

# حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا يتجه نحو التفكك

## أردوغان عاجز عن إيقاف موجة الانشقاقات



### انتكاسة قلب الموازين

تحرير موقع أحوال تركية، الناطق بالإنكليزية والعربية والتركية، إنه بغض النظر عن أي شيء يتجه حزب العدالة والتنمية إلى الانهيار، مثل حزب الوطن الأم الذي أسسه الرئيس الراحل تورغوت أوزال.

ويضيف بيدرن "إعفاء أردوغان وسط حالة من السخط في تركيا ترك حزبه يعاني من التشنجات". مشيرا إلى أن ما يثير قلق أردوغان هذه الأيام هو أنه إذا فقد قبضته على الحزب، فقد تكون أيامه في السلطة معدودة.

أحمد داود أوغلو يكشف فشل الإسلام السياسي من جديد

13 ص

التهديات، وليس من منطلق المسؤولية المشتركة. ووسط هذه الدوامة من الصراعات والتكتلات يبدو أن مصير الحزب هو التفكك لا محالة لكن السؤال هو، هل سينهار العدالة والتنمية عبر تصفيه نفسه بنفسه بسرعة وفي وقت قصير أم سيتسبب بالمزيد من الكوارث لتركيا وشعبها؟

وما يثير قلق أردوغان هذه الأيام هو أنه إذا فقد قبضته على الحزب، فقد تكون أيامه في السلطة معدودة. هل سيتغلب على التحدي الذي يأتي من الداخل؟ ففي حين تراجع الثقة فيه كزعيم للحزب، يُظهر التمرد الذي يختمر مؤشرات على تآكل قوتي. ويقول باوز بيدرن رئيس

كلامه أو أخذ على محمل الجد من قبل بعضهم، فإنهم يحيلون الاستهداف الذي يتكلم عنه إليه، لأنه يهرب إلى الأمام، ويتجهز من مواجهة الاستحقاقات، ولا يحاول البحث عن حلول مجدية وموضوعية، بل يصنّ على الشعبية من دون إيجاد سبل معالجة حقيقية للأزمات. وأبعد أردوغان كذلك تركيا عن حلقاتها التاريخية في الناتو، ولم يتمكن من طرح أي بديل مقنع، ولا من تحسين بلاده، بل بات يراهن على إزعاج الحلفاء وتهديدهم وإشهار أوراق ضغطه في وجوههم، من منطلق تأكيد قدرته على التسبب في إيذائهم، وإنتاج مشاكل وقلقل برود أفعاله الإنفعالية الناجمة عن الخوف ومن ثمّ التعاطي بلغة

والحاضنة الشعبية للعدالة والتنمية وتبعده بدورها عنه لتلتحق بمن حققوا إنجازات اقتصادية وسياسية سابقا، ويُشهد لهم بالكفاءة والجدارة في إدارة شؤون الدولة والاقتصاد. ولم يستطع أردوغان ترقيع فشلته وخيباته في عدد من الملفات، وخاصة في الملف الاقتصادي الذي يشكل هماً يوميا يقض مضاجع المواطنين الأتراك الذين يعانون المرارات في سبيل تأمين قوت يومهم، ويضطر قسم كبير منهم إلى العمل أكثر من أربع عشرة ساعة ليتمكن من سدّ حاجات أسرته الأساسية. ولم يفلح في إقناع الأتراك بوجهة نظره عن الإرهاب الاقتصادي الذي يستهدف بلاده، باعتباره المتسبب الرئيسي به، وإن صحّ

يتجه حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم في تركيا إلى تصفية نفسه بنفسه كما تنبأ له رئيس الوزراء التركي الأسبق أحمد داود أوغلو، الذي أعلن عن استقالته منه قبل أيام. لكن إلى أي حدّ يستطيع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الحيلولة دون انهيار حزبه بالكامل؟ هل ينجح في إيقاف تفكك حزبه أم أنه سيتردد من عوامل الشقاق ويدفع مزيدا من أعضاء الحزب إلى النفور منه نتيجة سياساته الإقصائية التي توصف بالفاشلة؟

إسطنبول - فتحت استقالة رئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو، أحد مؤسسي حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، الأبواب على مصراعها باتجاه تفكك الحزب، وهي نتيجة كانت متوقعة بعد خسارة الحزب الذي يقوده الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للانتخابات البلدية في محافظة إسطنبول وأنقرة أكبر محافظات البلاد.

وقد انتشرت تسريبات وشائعات وسط قواعد العدالة والتنمية تشير إلى انباء عن تسرب مئات أو آلاف الأعضاء والحزب الذي ينوي أحمد داود أوغلو إنشائه، بالإضافة إلى الحزب الذي يضجر وزير الاقتصاد السابق علي باباجان لإطلاقه بالتحالف مع الرئيس السابق عبدالله غول الذي كان أحد المؤسسين البارزين للعدالة والتنمية مع أردوغان، وهو ما يندّر بانتهيار كامل في حزب أردوغان.

وبات من المعلوم لآلترك أن الرئيس أردوغان يمر بفترة تعدّد من أحلك فترات حياته السياسية والحزبية، فحزبه الحاكم منذ أكثر من سبعة عشر عاما يسير بسرعة نحو الانهيار والتفكك، ناهيك عن انقراض رفاقه القدامى من حوله، بعد إقصائه المتعمّد لهم من مواقع قيادية، واستفراجه بالحكم الذي سار به نحو الاستبدادية، بحسب وصف معارضيه.



ياوز بيدرن حزب العدالة والتنمية يتجه إلى الانهيار مثل حزب الوطن الأم

وكان أردوغان همّش قيادات وزنة في حزبه، وسار بالحزب إلى الدكتاتورية، وقد كرس تفردّه بزعامته وأقصى من كان يخشى من أي منافسة محتملة من قبله له، وخاصة عبدالله غول وأحمد داود أوغلو وعلي باباجان، بالإضافة إلى قياديين آخرين كان يشكّ بولائهم له، ولا يطرحون بعض الأسئلة

## الروهينغا يعيشون تحت تهديد الإبادة في بورما

نازح في المخيمات، في إقليم أراكان، في غضون عام، وأوضح أن الروهينغا مازالوا عرضة للكثير من الانتهاكات التي تمارسها الحكومة والجيش من قبيل القتل والاعتصاب الجماعي والتعذيب والتهجير وبقية الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي تضمنها تقرير البعثة لعام 2018.

ولفت إلى أن الحكومة الميانمارية التي لا تبذل جهدا لمنع الإبادة ولا تقوم بالتحقيق والمحاسبة، تتحمل مسؤولية أعمال الإبادة الجماعية حيال مسلمي أراكان.

ومن المنتظر أن يتم عرض التقرير الثلاثاء على مجلس حقوق الإنسان الذي يعقد دورته الـ42 في مكتب الأمم المتحدة بجنيف.

وألقت رئيسة وزراء بنغلادش الشيخة حسينة الأسبوع الماضي باللوم على حكومة بورما لفشلها في المحاولة الأخيرة لإعادة لاجئي الروهينغا إلى بلادهم، وقالت إن بورما لم تفعل ما يكفي لكسب ثقة هذه الأقلية.

وتأتي هذه التصريحات بعد ثلاثة أسابيع من محاولة جديدة لإعادة أفراد هذه الأقلية إلى ولاية راخين المضطربة في بورما، والتي فشلت بعد أن رفضوا العودة.

وفر نحو 740 ألفا من الروهينغا من قراهم في راخين عقب حملة القمع التي شنّها الجيش في أغسطس 2017 لينضموا إلى نحو 200 ألف لاجئ يعيشون في مخيمات بأسرة عبر الحدود في جنوب شرق بنغلادش.

جنيف - أعلنت بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق حول الانتهاكات في ميانمار، عن وجود أدلة جديدة تؤكد أن أعمال العنف الممارسة من قبل حكومة ميانمار تجاه مسلمي أراكان، جرت "بنيّة الإبادة الجماعية".

وحذر محققو الأمم المتحدة من أن حوالي 600 ألف من الروهينغا الذين لا يزالون موجودين في بورما يعيشون تحت تهديد التعرض "لإبادة"، مطالبين بإحالة بورما أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وفي تقرير ذكرت بعثة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة حول بورما بأن لديها "أسبابا مقنعة للاستخلاص بأن الأدلة التي تدفع إلى الاقتناع بأن للدولة نوايا بارتكاب إبادة تعزّزت" منذ العام الماضي وأن "ثمة تهديدا جديا بوقوع إبادة جديدة".

وأوضح التقرير أن مسلمي أراكان تعرضوا في سبتمبر العام الماضي إلى 4 ممارسات من أصل 5 تندرج في إطار الإبادة الجماعية.

وأشار التقرير إلى استمرار الحكومة الميانمارية في ارتكاب "الممارسات والمظالم المنهجية وغير الإنسانية، على نطاق واسع" بحق مسلمي أراكان. وتكررت البعثة في تقريرها أن هناك "أسبابا معقولة" تدعو للاعتقاد بأن خطر تكرار أعمال الإبادة الجماعية حيال الروهينغا، لا يزال قائما إلى حد كبير.

ولفت التقرير إلى تفاقم أوضاع 600 ألف من مسلمي أراكان، بينهم 120 ألف

## روما تعدل بوصلتها نحو أوروبا بعد سقوط الشعبويين

إيطالية وأوروبية لتقاسم أعباء الهجرة، حيث أكد وزير الداخلية الفرنسي كريستوف كاستانير أن إيطاليا وفرنسا وألمانيا والبرتغال ولوكسمبورغ اتفقت على توزيع المهاجرين بين الدول الخمس وضرورة الاتفاق على آلية أوروبية حقيقية مؤقتة.

ورغم تباعد الرؤى في السابق بين الجارتين الأوروبيتين في ما يتعلق بملف الهجرة، فإن رهان ماكرون في زيارته إلى إيطاليا يكمن في إقناع روما بتقديم المزيد من التنازلات لحلحلة أزمة المهاجرين الذين تنقطع بهم السبل في عرض البحر الأبيض المتوسط وهو ما يمكن تقبله من الجانب الإيطالي بعد سقوط سالفيني ما مثل انتكاسة حقيقية لدى الأوساط السياسية اليمينية التي تراهن على معاداة الهجرة كخطاب لكسب الانتصار حيث سيحاول كونتي تصويب المسار مقابل تنشيط العلاقات الاقتصادية بين بلدان الاتحاد الأوروبي وروما.

ويبدو أن الحديث عن تنشيط العلاقات الاقتصادية مستبعد لدى البعض، بينما تسعى إيطاليا إلى الخروج من أزمتها الاقتصادية حيث بلغ الدين العام الإيطالي حاليا 2.7 تريليون دولار ما يعادل 132.2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي ويتوقع أن ترتفع هذه النسبة إلى 135 بالمئة، وهو ما يزيد من رغبة إيطاليا الجامحة في إنهاء الخطابات التي من شأنها هدم علاقاتها ببعض البلدان وكذلك عدم إسهامها في حلحلة العديد من الإشكاليات على غرار الهجرة أن يضعها في مآزق غياب الدعم الخارجي لاسيما الأوروبي لمجابهة أزمتها الاقتصادية.

الخارجي و لاسيما أوروبا حيث كان التلاسن سيد الموقف بين إيطاليا وشركائها الأوروبيين. وتمثل الإطاحة بمانيو سالفيني في هذه الحكومة الجديدة العنوان الأبرز للمرحلة السياسية التي تعيش على وقعها إيطاليا، حيث أثار اليميني المتطرف بنصرحاته المعادية للهجرة وللعديد من البلدان الأوروبية مخاوف كثيرين وأعاد إلى أذهانهم حقبة نشوء الفاشية في إيطاليا.

وكان حزب وزير الداخلية مانيو سالفيني قد حقق نتائج إيجابية في الانتخابات البرلمانية الأوروبية بحصوله على 28 مقعدا واحتل بذلك حزب سالفيني المرتبة الثالثة آنذاك وهو ما أثار مخاوف من تعاطف دور الأحزاب اليمينية المتطرفة في الاتحاد الأوروبي.

ومن الواضح أن زيارة ماكرون في هذا الظرف الهدف منها التوجه برسالة للقادة الأوروبيين مفادها أن إيطاليا ستعطي في القريب وأنها لن تكون بمنأى عما يحدث في أوروبا خاصة بعد سقوط سالفيني الذي لطالما هاجم الاتحاد الأوروبي خاصة في ما يتعلق بملف الهجرة.

وخلافا للمعتاد سمحت إيطاليا النسب بآنزال 82 مهاجرا في ميناء لامبيدوزا وذلك بعد مرور أكثر من 14 شهرا لم تستقبل فيها الموانئ الإيطالية مهاجرين.

وتأتي عملية استقبال المهاجرين لتعلن عن طيبة مع سياسات وزير الداخلية السابق مانيو سالفيني وحزبه اللذين انتهجا سياسة معاداة المهاجرين ولتكشف كذلك عن نوايا

سالفيني، انتقد ماكرون مرارا على خلفية ملف الهجرة. وصدرت انتقادات مماثلة على لسان زعيم حركة خمس نجوم لويجي دي مايو الذي بات وزيرا للخارجية في الائتلاف الحكومي الجديد بين الحركة والاشتراكيين الديمقراطيين.

ورد ماكرون على منتقديه مؤكدا أن سالفيني "خضمه الرئيسي". والأحد، صرح وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان أن الحكومة الإيطالية الجديدة "تبدو أكثر انفتاحا في بعدها الأوروبي وأكثر تصميما على إقامة علاقات إيجابية مع فرنسا، نحن مستعدون للتعاون".

وكادت الحكومة الشعبية السابقة التي تزعمها جوزيبي كونتي أيضا، أن تضع إيطاليا في عزلة من عالمها



ترميم العلاقات